الاول والبخل بضم البا وسكون الخا وبفتحهما معا وبضم الخا ايضا عاما
المصدر بخل بكسر الخا يبخل بفتحها منع الفضل وقوله ولا يصلي
علي والواو عاطفة وعند حجر بدل الواو ثم فالفعل بعدها منصوب
والله اعلم ووقع في نسخة فلا بالفا وفي الاخرى ولم وفي اخرى فلم
ثم انما كان من ذكر بخيلا بل ابخل البخلا والله اعلم لان البخل منع
الفضل والامساك من بذل ما ينبغي بذله شرعا او مروة والشرع
يقتضي ذلك لانه امرنا به وكذا المروة لانها تقتضي لنا علي من انعم
والنبي صلي الله عليه وسلم له علينا من الايادي العظيمة والمنن الجسيمة دنيا
ودنيا واخرة ما لا يحصي بحيث اننا نسبح فيها ونتقلب ظهرا وبطنا لبطن
ولا منعم من الخلق مثله فانه الواسطة لنا في كل خير وفي جميع النعم التي وصلت
الينا وهو احرص شي علي هدانا ونجاتنا وقيم بنا في الدنيا والاخرة حتي لو
انا استغرقنا اعمارنا واننا ليلنا ونهارنا في الصلوة عليه وشغل القلب
بذكره بعد ذكر الله تعالي لكان ذلك قليلا في تادية واجب حقه وما تقتضيه
محبته لحسنه واحسانه ونحن مطالبون بذلك وواجب علينا بمقتضي الايمان
والاحسان ان لا ننساه ولا نغفل عنه ثم ان هذا لم يقتصر ان بخل الاكثار من
الصلاة عليه ابتدا من قبل نفسه بل بخل ان يحرك شفتيه اللتين لا مشقة
تلحقه في تحريكهما بالصلاة عليه مرة واحدة بسبب سماع ذكره من هذكر له
بر صلي الله عليه وسلم فلا اعظم من هذا بخلا وجفا الهمنا الله رشدنا
عنده وقانا شح انفسنا بفضله وقال صلي الله عليه وسلم اكثروا
ايها المومنون الصلاة هكذا في النسخة السهلية وفي نسخ اخر من الصلوة
بزيادة من علي يوم الجمعة اخرجه ابن ماجه من حديث ابي الدردا بلفظ
اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملايكة وان احدا
لم يصل علي الا عرضت علي صلاته حتي يفرغ منها قال قلت وبعد
الموت قال وبعد الموت ان الله حرم علي الارض ان تاكل اجساد الانبيا
قال الترمذي ورجال اسناده كلهم ثقات واخرج البيهقي في
الشعب من حديث ابي امامة اكثروا من الصلوة علي في كل يوم جمعة فان
صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان
اقربهم مني منزلة قال ابن كثير ولكن في اسناده ضعف وقال
ابن حجر ولا باس بسنده واخرج ابو داوود والنسائي وابن ماجه باسانيد
صحيحة وابن حبان والحاكم وقال صحيح علي شرط البخاري
من حديث اوس بن اوس الثقفي ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان
صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك
صلاتنا وقد ارمت يعني بليت الجسد رميما قال ان الله
تبارك وتعالي حرم علي الارض ان تاكل اجساد الانبيا وصححه

ابن خزيمة

ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وذكر ابن ابي حاتم في العلل وحكي عن ابيه
انه حديث منكر واخرج البيهقي في الشعب من حديث انس اكثروا من الصلوة
علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا
يوم القيمة قال الشيخ ابو طالب المكي اقل ذلك ثلاثماية مرة وخص
يوم الجمعة بالحض علي الاكثار فيه من الصلوة عليه صلي الله عليه وسلم
لما فيه من الفضل فهو يوم تشهده الملايكة وتعرض عليه صلي الله عليه وسلم
صلاة من صلي عليه وفيه ساعة الاجابة الي غير ذلك مما ذكر من فضايله
وقال ابن القيم ان الحكمة في ذلك انه صلي الله عليه وسلم سيد الانام
ويوم الجمعة سيد الايام فللصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره مع حكمة
اخري وهو ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانما نالته علي يد
صلي الله عليه وسلم فهو عيد لهم في الدنيا واعظم كرامة تحصل في الاخرة
فانها تحصل لهم في يوم الجمعة وقال غيره ان فضل ليلة الجمعة ويومها
بما انه حل النور الباهر الشريف في بطن المكرمة امنه فيكون لليلة الجمعة
ويومها نسبة من مولده الشريف من اتخاذه عيدا واكثار الصلاة عليه فيه
شكرا لله وفرحا به وتعظيما له والله اعلم والظرف الذي هو يوم الجمعة
في لفظ الاصل يتعلق باكثروا وقال صلي الله عليه وسلم من صلي
علي من امتي كتبت له في صحيفته او معناه اوجبت او اثبتت او قضيت له
عشر حسنات جمع حسنة صفة مشبهة من الحسن ضد القبح وهو في الاصل
وصف ثم استعمل اسما لكل خصلة موافقة لامر الله ومستجلبة لرضاه وعقبة
لثوابه ومحيت اي ذهبت وازيلت عنه من صحيفته عشر سيات او المراد اذهب
اثرها وهو المواخذة بها فمعني ذلك غفرت له ولم يواخذ بها والسيات جمع
سيية من السو وهو القبح وهو في الوصفية والاسمية كالذي قبله الا انها
الخصلة المخالفة لامر الله الموقعة في سخطه المعقبة لعقابه والحديث
قال العراقي اخرجه النسائي في اليوم والليلة من حديث عمير بن نيار
وزاد فيه مخلصا من قلبه صلي الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر
درجات وله في السنن ولابن حبان من حديث انس نحوه دون قوله
مخلصا من قلبه ودون ذكر محو السيات ولم يذكر ابن حبان ايضا رفع
الدرجات انتهي والذي عنده في حديث انس ان وحطت عنه عشر
خطيات ونسبوه للنسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك وقال
صحيح الاسناد وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والبزار واحمد
وابي يعلي واخرجه البيهقي في الشعب بدون ذكر الحسنات وابن ابي شيبة
بذكر صلاة الله عشرا ورفعه عشر درجات دون غيرهما وحديث عمير بن
نيار الانصاري البدري اخرجه النسائي واحمد وابن حبان وصححه وروانه
ثقات ورواه ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف دون ذكر رفع الدرجات
الا ان راوي الحديث المذكور مختلف فيه فقيل فيه عمير ومكبرا ابو سعيد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)